

المحرر الوجيز

. @ 199 @

اختلف من المراد بقوله ! 2 2 ! فقال الجمهور عنى بذلك كفار العرب لأنهم لا كتاب لهم وقال عطاء المراد أمم كانت قبل اليهود والنصارى وقال قوم المراد اليهود وكأنه أعيد قولهم .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف وأخبر تعالى بأنه ! 2 2 ! والمعنى بأن يثيب من كان على شيء أي شيء حق ويعاقب من كان على غير شيء وقال الزجاج المعنى يريهم عيانا من يدخل الجنة ومن يدخل النار و ! 2 2 ! سمي بقيام الناس من القبور إذ ذلك مبد لجميع مبدأ في اليوم وفي الاستمرار بعده وقوله ! 2 2 ! بصيغة الماضي حسن على مراعاة الحكم وليس هذا من وضع الماضي موضع المستقبل لأن اختلافهم ليس في ذلك اليوم بل في الدنيا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ^ من ^ رفع بالابتداء و ! 2 2 ! خبره والمعنى لا أحد أظلم . واختلف في المشار إليه من هذا الصنف الظالم فقال ابن عباس وغيره المراد النصارى الذين كانوا يؤذون من يصلي بيت المقدس ويطرحون فيه الأقدار وقال قتادة والسدي المراد الروم الذين أعانوا بختنصر على تخريب بيت المقدس حين قتلت بنو إسرائيل يحيى بن زكرياء عليه السلام وقيل المعني بختنصر وقال ابن زيد المراد كفار قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام وهذه الآية تتناول كل من منع من مسجد إلى يوم القيامة أو خرب مدينة إسلام لأنها مساجد وإن لم تكن موقوفة إذ الأرض كلها مسجد لهذه الأمة والمشهور مسجد بكسر الجيم ومن العرب من يقول مسجد بفتحها و ! 2 2 ! في موضع نصب إما على تقدير حذف من وتسלט الفعل وإما على البذل من المساجد وهو بدل الاشتمال الذي شأن البذل فيه أن يتعلق بالمبدل منه ويختص به أو تقوم به صفة ويجوز أن يكون مفعولا من أجله ويجوز أن تكون ! 2 ! 2 في موضع خفض على إسقاط حرف الجر ذكره سيبويه ومن قال من المفسرين إن الآية بسبب بيت المقدس جعل الخراب الحقيقي الموجود ومن قال هي بسبب المسجد الحرام جعل منع عمارته خرابا إذ هو داع إليه ومن جعل الآية في النصارى روى أنه مر زمان بعد ذلك لا يدخل نصراني بيت المقدس إلا أوجع ضربا قاله قتادة والسدي ومن جعلها في قريش قال كذلك نودي بأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يحج مشرك و ! 2 2 ! نصب على الحال وهذه الآية ليست بأمر بين منعهم من المساجد لكنها تطرق إلى ذلك وبدأة فيها وعد للمؤمنين ووعد للكافرين .

ومن جعل الآية في النصارى قال الخزي قتل الحربي وجزية الذمي وقيل الفتوح الكائنة في

الإسلام كعمورية وهرقلة وغير ذلك ومن جعلها في قريش جعل الخزي غلبتهم في الفتح وقتلهم
والعذاب في الآخرة لمن مات منهم كافرا و ! 2 2 ! رفع بالابتداء وخبره في المجرور .
و ! 2 2 ! موضع الشروق ! 2 2 ! موضع الغروب أي هما له ملك وما بينهما من الجهات